كتاب الاعتكاف

٢٣٢- باب فضل الاعتكاف

١٢٦٩ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَكِفُ ٱلْعَشْرَ ٱلْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضانَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في أبواب الاعتكاف (باب الاعتكاف في العشر الأواخر) ومسلم في كتاب الاعتكاف (باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان) .

لغة الحديث : يعتكف : الاعتكاف لغة : اللبث والحبس ، وشرعاً : مكث مخصوص على وجه مخصوص ، أو اللبث في المسجد من شخص مخصوص بنية .

أفاد الحديث : • الندب إلى اعتكاف العشر الأواخر من شهر رمضان تأسياً بفعل النبي ﷺ ، والحكمة فيه أنه سبب لجمع الخاطر وصفاء القلب والتفرغ للطاعة والتشبه بالملائكة والتعرض لوجدان ليلة القدر .

١٢٧٠ وعَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَعْتَكِفُ ٱلْعَشْرَ ٱلْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضانَ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ تَعالَى ، ثُمَّ ٱعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ بَعْدَهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في أبواب الاعتكاف (الباب السابق) ومسلم في كتاب الاعتكاف (باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان) .

١٢٧١ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كانَ ٱلْعامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ٱعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْماً . رَوَاهُ ٱلْبُخارِيُّ .

الحديث رواه البخاري في أبواب الاعتكاف (باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان) .

لغة الحديث : يعتكف في كل رمضان عشرة أيام : كان ﷺ يعتكف العشر الأوسط طلباً لليلة القدر ثم علم أنها في العشر الأخير فصار يعتكف فيه . قبض : توفي . عشرين يوماً : وقد ضاعف النبي ﷺ مدة اعتكافه كما ضاعف مدارسته للقرآن مع جبريل زيادة في الاجتهاد والطاعة بعد أن أخبر بدنو الأجل .

كتاب الحج

٢٣٣ - باب وجوب الحج وفضله

قالَ اللهُ تعالَى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)[1].

---

(١) آل عمران / ٩٧ . حج البيت : الحج لغة : القصد ، وشرعاً : قصد الكعبة لأداء أعمال مخصوصة والبيت : علم بالغلبة على الكعبة . من استطاع إليه سبيلا : بأن وجد الزاد والراحلة .

١/١٢٧٢ وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحِجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

الحديث رواه البخاري في كتاب الإيمان (باب دعاؤكم إيمانكم) ومسلم في كتاب الإيمان (باب بيان أركان الإسلام ..) .

لغة الحديث : وحج البيت : أي من استطاع إليه سبيلا كما جاء مقيداً في أحاديث أخر .

أفاد الحديث : • أن الحج أحد أركان الإسلام الخمسة وهو معلوم من الدين بالضرورة ويكفر جاحده • وقد تقدم شرح الحديث في أول كتاب الصلاة والصوم والزكاة .